الأسباب الاقتصادية والصحية وأثرهما بالعزل الوظيفي في الأندلس (٤٢٢-٦٣٥هـ/١٠٣٠-١٢٣٧م)

أ.م.د. أحمد محمد جودي التميمي/ كلية التربية \ جامعة واسط
الباحث علي فرحان جبار/ كلية التربية/ جامعة واسط

المقدمة:

شملت المدة الواقعة في الأندلس (٤٢٢-٦٣٥هـ/١٠٣٠-١٢٣٧م) عصور حكم متباينة (دويلات الطوائف، المرابطون، الموحدون)، وقد اختلفت سياسة هؤلاء الحكام تجاه هؤلاء الموظفين، إذ جاء الموضوع ليعطي صورة واضحة عن سياسة الحكام للعزل الوظيفي تجاه الوظائف السياسية والدينية والإدارية للدولة العربية في بلاد الأندلس، التي شكلت فيها تلك المناصب دور محوري على جميع الأصعدة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وقد بين لنا هؤلاء الحكام حرصهم على البلاد بأتباعهم سياسة تهدف الى ابعاد العناصر الفاسدة، واختيار العناصر الكفؤة التي تساهم بالنهوض بمؤسسات الدولة، وقد تناولنا في المبحث الأول تعريف العزل لغةً واصطلاحاً، وتطرقنا في المبحث الثاني للعزل الوظيفي لأسباب اقتصادية، اما المبحث الثالث فقد تحدثنا عن العزل الوظيفي لأسباب صحية، فضلاً عن خاتمه الموضوع.

المبحث الأول- العزل لغةً واصطلاحاً:

تشتق لفظة العزل في اللغة من عزَلَهُ عن العَمَلِ ، يَعْزِلُهُ ، عَزْلاً ، وعَزَّلَهُ ، تَعْزِيلاً ، فاعتَزَلَ، وانْعَزَلَ ، وتَعَزَّلَ، فعَزِلَ أي نَحَّاهُ، وأَفْرَزَهُ جانِباً، فَتَنَحَّى، انْعَزَلَ، لِخُلُوِّهِ عن العِلاَجِ، واللهُ أَعْلَمُ فَتَأَمَّلْ[١].

أما اصطلاحا هو كل شخص عُزل عن منصب عمله ولم يستعملوه[٢]، أو أيزاح عن الحكم[٣]، وقيل هو ابتعاد عن الأخرين[٤]، وانقطاع عن العالم، أو منقطع الصلة بالغير، وهو اجراء تأديبي بأنهاء خدمة الموظف قبل السن القانوني مع حقه أو عدم حقه في المعاش[٥]، وايضاً خروج ذو الولاية عما كان له من حق التصرف وكذلك عزل النائب أو الوكيل بعد خروجه عما كان من الحكم[٦]. وهناك بعض الكلمات المرادفة للعزل منها خلع، خَلَعَ الشيءَ يَخْلَعُه خَلْعاً واختَلَعه، وسمَّوْه خُلْعاً وخَلِيعاً مَجازاً واتِّساعاً، وبه يسمى الإمام والأَميرُ إذا عُزِلَ خَليعاً، لأَنه قد لَبِسَ الخِلافة والإمارة ثم خلِعَها[٧]، وطرد اي أخرجه أو أبعده السلطان من الوظيفة أو البلد[٨].

وصرف، صرفه، يصرفه، صرفا، وصرف فلانا بفلان: ولاه مكانه، وصرف نابه، وانصرف عن الشيء انصرافا ومنصرفا : رجع وانكفأ فهو منصرف[٩]، وبدل الباء والدال واللام أصل واحد وهو قيام الشيء مقام الشيء الذاهب، يقال هذا بدل الشيء وبديله، ويقولون بدلت الشيء إذا غيرته وإن لم تأت له ببدل، وأبدلته إذا أتيت له ببدل، وقال الشاعر: عزل الأمير للأمير المبدل[١٠]، وعفا يَعْفُو عَفْواً، عفى فلان على ما كان منه جاء بالصلاح بعد الفساد، وتعفى الشيء زال وامحى، واستعفى مكلفه طلب منه أن يسقط عنه تكليفه[١١].

وقد يأتي العزل بسبب ومن غير سبب فاذا كان من غير سبب فهو خارج عن السياسة لان للأفعال والأقوال أسباباً إذا تجردت عنها كل فعل عبثاً، والكلام لغواً لا يقتضيه رأي حصيف، ولا يحسن العزل لغير سبب[١٢]، وقد ذكر الماوردي اسباب العزل ومنها:

١- سببه يعود الى خيانة ظهرت منه .

٢- العجزة وقصور كفايته.

٣- وكذلك اختلال العمل من عسفه وظُلمة.

٤- أنتشار العمل به من لينه وقلة هيبته.

٥- فضل كفايته وظهور الحاجه إليه فيما هو أكثر من عمله، فهذا أجمل وجوه العزل.

٦- وجود من هو أكفأ منه، فيراعي حالة الاكتفاء.

٧- خطب عمل من الكفاءة من يبذل زيادة فيه فلا يجوز عزله ببذل الزيادة حتى يكشف عن سببها، فربما يخرجه بها الباذل رغبه في العمل أو العداوة في العامل.

٨- أن يكون سببه أن الناظر مؤتمن فيخطب عمله ضامن، فتضمن الأعمال خارج عن قوانين السياسة العادلة، لان المؤتمن عليها إذا كان كافياً أستوفى ما وجب، وكف عما لم يجب، وهذا هو العدل[١٣].

المبحث الثاني: أسباب اقتصادية

لم تغيب الأسباب الاقتصادية عن العزل الوظيفي لمختلف المناصب السياسية والإدارية، فكانت المدن التي تتميز باقتصاد جيد كثير ما يتعرضوا حكامها الى العزل من مناصبهم، فكان عبد العزيز البكري بن أبي عبيد البكري محمد حكم مدينة أوبنه[١٤] وشلطيش[١٥]، بعد ان بويع بها سنة (٤٠٣هـ/١٠٣٨م) من قبل أهلها وتلقب عز الدولة، وهو من البيوتات التي عرفت بالشرف والحسب والجاه والنعمة[١٦]، وقال ابن عذاري:"فدامت دولته واتصلت مدته وفشا أمره وعظم شأنه وكان محسنا فاضلا خيرا وكانت أيامه أعياد من رخاء السعر وأمن السبيل الى أن ضايقه المعتضد[١٧] فنصب عليه الحرب"[١٨].

فزحف عليها المعتضد وسير الغارات وصب عليه الشر، فكثر الفساد بالبلاد فلم يقدر على مقاومته فطلب السلم وخلع نفسه سنة (٤٤٣هـ/١٠٥١م)، وذهب مع المعتضد الى إشبيلية[١٩] حتى وفاته سنة (٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م)[٢٠]، ربما سبب عزله اقتصادية لأهمية موقعها وهي جزيرة تشتهر بكثرة السفن وصناعتها وبها مرسى مما يعزز جانبه الاقتصادي.

وأما أبي نصر فتح بن خلف بن يحيى اليحصبي الذي بويع له في لبلة[٢١]، وتلقب ناصر الدولة، فاستقام حالة وعظم شأنه، وذلك قبل خروج عمه[٢٢]، وصالحةُ المعتضد بن عباد على مال يؤديه الية كل سنة، لكن ابن عباد نقض العهد، ودارت بينهم حروب، راح ضحيتها خلق كثير، ودمرت البلاد، واستمر ابن عباد بالهجوم على البلاد فيقتل ويسبي ويهدم ويحرق، والآخر يفعل مثله على إشبيليه الى أن ضاق به الحال، فاتفق على تسليمها والخروج منها سنة (٤٤٥هـ/١٠٥١م)[٢٣]، عرفت عن تلك المدينة بكثرة خيراتها وأموالها منذ عصر الأمارة (١٣٨-٣١٦هـ/٧٥٥-٩٢٨م) إذ كانت جبايتها في عهد الأمير الحكم بن هشام(١٨٠-٢٠٦هـ/٧٩٦-

٨٢٢م)[٢٤] خمسة عشر ألفاً وستمائة[٢٥]، واتضح لنا أن الحرب سجال بينه وبين دويلات الطوائف وهو في أمس الحاجة الى الأموال لدعم جيش إشبيلية فلم يقتنع بالأموال المقدمة إلية فزادت أطماع ابن عباد للسيطرة عليها وضم ثروتها الكبيرة الى مدينة إشبيلية.

وفي عصر المرابطين (٤٨٤-٥٤٠هـ/١٠٩١-١١٤٥م) كان عبد الله بن أبي بكر بن تاشفين يعرف بأبن قنونة[٢٦]، ولي غرناطة[٢٧] سنة (٥٢٢هـ/ ١١٢٨م) فعزل عنها سنة (٥٢٣هـ/١١٢٩م)[٢٨]، وفي سنة (٥٢٥هـ/١١٣٠م) ورد كتاب من أمير المرابطين علي بن تاشفين[٢٩] الى الوالي عبد الله بن أبي بكر بولاية قرطبة[٣٠] ثم عزل عنها سنة (٥٢٦هـ/ ١١٣٠م)[٣١]، وفيها اشتدت المجاعة وكثر الموتى وبلغ مد[٣٢] القمح خمسة عشر ديناراً وكثر الشر وابن قنونه مستمر في قتل أهلها[٣٣]، ويبدو أن هذه العوامل أدت الى عزله عن قرطبة، وقد اتبع سياسة قاسية إذ وضع السيف على رقاب أهل قرطبة وقد ضجت الناس من تلك السياسة وكثر الموت بسبب المجاعة ما أن وصل خبر الى الأمير يوسف حتى عزله.

وولي في نفس السنة مدينة إشبيلية الى أن قبض علية وحبس في القصر فكانت ولايته شهرين فقط[٣٤]، أما ابن القطان يقول: "عندما رجع علي بن يوسف من غزو النصارى بعد هجومهم على إشبيلية عزل ابن قنونه عن قرطبة، وسيره الى مدينة إشبيلية فسجن فيها ودخل تاشفين[٣٥] واليا فيها"[٣٦]، ويبدو سبب عزله يرجع الى سوء معاملته مع الرعية وظلمهُ لهم.

وكان الأمراء والولاة قد شددوا على الموظفين الذين يتولون المناصب الإدارية الخاصة بالجانب المالي، حتى لا يحدث سرقات واستغلال الرعية وإرهاقهم من الناحية المادية، مما يحدث اضطرابات وفوضى، وهناك شواهد تاريخية تتضمن هذا الجانب، ومنهم من تولى وظيفة الجباية أبو بكر عيسى بن الوكيل اليابري، وكان في السابق كاتب عند الأمير محمد بن صمادح[٣٧] صاحب مدينة المرية[٣٨]، وبعد سقوط دويلات الطوائف على يد المرابطين سنة (٤٨٤هـ/١٠٩١م) تولى وظيفة جباية الأموال في مدينة غرناطة، وبعد مدة من الزمن اختلس أموال يبلغ مقدارها عشرة آلاف دينار، فقبض عليه واشخص منكوباً الى مدينة [٣٩] مراكش[٤٠].

عندما وصل الموكلون عليه الى مدينة سلا[٤١]، وكان فيها القاضي أبو الحسن علي بن قاسم بن عشرة[٤٢]، وكان له مكانه كبيره في أوساط المجتمع المغربي، وعند أمير المسلمين يوسف بن تاشفين[٤٣]خاطبة بقصيدة مستجيراً به ومنها:

سل البرق إذ يلتاح من جانب البلقا أقرطي سليمى أم فؤادي حكى خفقا؟

ولم أسلبت تلك الغمـــــــــامة دمعها أربــعت لوشكِ البين أم ذاقت العِشقا

ويقول فيها :

غريـــــــــــب بأقصى الغرب فرق قلبه فآوت سلا فرقـــــــــــــــًا ويابرة فرقا

إذا ما بكى أو نـــــــــاح لم يلفِ مسعداً على شَجوِه إلا الغمـــــــــــائم والورقا

وعندما وصلت الى القاضي أبو الحسن والوقوف عليها، بادَرَ في مخاطبة ألأمير يوسف بن تاشفين يضمن له المال وتحمله، ويطلب منه الصفح عنه والإبقاء في وظيفته، فأجابه أمير المسلمين يوسف بالموافقة على طلبه احترام وتقدير الى القاضي أبو الحسن، ورجع أبو بكر بن الوكيل الى مدينة غرناطة[٤٤].

وفي عصر الموحدين (٥٤٠-٦٣٥هـ/١١٤٥-١٢٣٧م) وتحديداً سنة (٥٧١هـ/ ١١٧٥م) نكبه أمير الموحدين يوسف بن عبد المؤمن[٤٥] مشرف[٤٦] إشبيلية محمد بن عيسى، وكان قد لحق به ريب كثير من تصرفه بالأموال واختلاسها، فقبض عليه وصادرة أمواله وعذب بأنواع العذاب واسوء العقاب، حتى ضرب نفسه بسكين كانت بيده ولم يمت، ثم عذب وضرب حتى مات ورمى به في وادي إشبيلية[٤٧]، اتضح لنا ان الموحدين اتبعوا سياسة التعذيب للموظفين الفاسدين وارهابهم حتى لا يكون هناك ظلم من قبلهم الى الرعية، لكي لا يستغلون مناصبهم الادارية ويتخذونها وسيله يجنون من خلالها أموال كثير سواء كان من الرعية او من الدولة، فاتبعوا تلك السياسة حتى تصفية العناصر الفاسدة من الوظائف الادارية.

وفي سنة (٥٥٨هـ/١١٦٢م) أسند الى أبي عبدالله محمد بن أبي سعيد، المكنى ابن المعلم، أعمال المخزن، بعدما اضيفت مدينة أشبيليه الى مدينة قرطبة وأشغالها السلطانية من الولاية والعزل، وعندما تولى الخلافة يوسف بن عبد المؤمن سنة (٥٥٨هـ/١١٦٢م) فأفرد أمره العالي الى ابن المعلم بإشراف الأعمال المخزنية على إشبيلية والأندلس[٤٨].

وعندما انصرف الأمير يوسف بن عبد المؤمن من مدينة قرطبة في سنة (٥٦٦هـ/ ١١٧٠م) الى مدينة إشبيلية[٤٩]، فأطلع على تلك الوظائف الادارية من أجل محاربة الفساد الاداري، فعزل ابن المعلم، وأمر الى تسيره إلى مدينة قرطبة لمحاسبته والوقوف على عمله، وكانت قد علقت به وبتصرفاته في تنفيذ المنشآت والمشاريع العامة ريب كثيرة ، أنتهى الأمر به الى مصادرة أمواله، ثم إعدامه وذلك في سنة (٥٧٣هـ/١١٧٧م)[٥٠].

من خلال ما تقدم يتضح لنا مدى حرص أمراء الموحدين على ابعاد العناصر الفاسدة من الوظائف الادارية، وقد اتبعوا سياسة التصفية الجسدية حتى يكون عبره للآخرين، على الرغم من ذلك لا يحتاج السارق إلى القتل انما يكتفي الى مصادرة أمواله وسجنه لمدة طويله، لكن الموحدون لجأوا الى استخدام القوة والبطش تجاه العناصر الفاسدة حتى يفرضوا هيبة دولتهم في بلاد الأندلس.

وفي سنة (٥٩٣هـ/١١٩٦م) عندما استقر أمير المؤمنين المنصور[٥١] في مدينة إشبيلية بعد عبوره الى بلاد الأندلس برسم الجهاد وعمل على تفقد أشغاله وعماله، ومختلف الوظائف الادارية، ومحاسبتهم حتى يعمل على إقصاء العناصر الفاسدة من المناصب الادارية، مستغلين الرعية من خلال منصبه الاداري من جانب، ويستمد قوة من قوة الدولة من جانب آخر، فقد تمت محاسبة أبو علي عمر بن أيوب وكان المشرف أو المسؤول على خزانة المال، الذي تحفظ به أموال النفقات وغيرها من سائر المرتبات، وقد اختلس أموال كثيره بلغ عددها خمسة عشر ألف دينار، وبعد التحقيق معه لم يجيب عن تلك الأموال، فقبض منه جزء من تلك المال وعجز عن استيفاء الجزء الباقي، فأعتقل وظل مدة من الزمن حتى عفا عنه أمير المؤمنين المنصور[٥٢].

وقد تقلد وظيفة الأعمال المخزنية داود بن أبي داود، وعند عبور الأمير المنصور الى بلاد الأندلس، وحقق انتصاراً كبيراً في معركة الأرك[٥٣] سنة (٥٩١هـ/١١٩٤م)، وقام المنصور بغزو مدينة طليطلة سنة (٥٩٢هـ/١١٩٥م)، وبعده عودته منها رمي له في طريق الغزو شعر من قوله :

تنبه أمير المؤمنين لحادث فأنت امام العدل فينا وقدوته

بلادك لا ترجو سواك لنظرة وداود قـــد أفنى البلاد وإخوته

وعنده وصوله الى مدينة إشبيلية واستقر بها تفرغ لتفقد أشغاله وعماله، واخذ بمحاسبة الموظفين، وقد اختلس داود بن أبي داود الكثير من الأموال قدره مائة وخمسين ألفاً في عمله وتم اعتقاله وسجنه ومصادرة أمواله، ولم يتعرض الى عياله ولا أهله، واستمره لمدة من الزمن، ثم عفا عنه، واطلق سراحه من السجن[٥٤]، تبين لنا المصادر التاريخية اهتمام الأمراء الموحدين في المؤسسات الإدارية، إذ ان الأمير المنصور بعد استقراره بمدينة إشبيلية أخذ بمطاردة الموظفين الفاسدين والمختلسين ومحاسبتهم، ومصادرة أموالهم، وتعيين آخرين ممن نال ثقة الأمير، ولم يقوم الأمير بمعاقبته وتصفيته جسدياً نظراً الى الشخصيات التي تطرقنا اليهم سابقاً، وربما يعود السبب الى تعهد داود الى الأمير بدفع الأموال وهذا مما جعل الأمير المنصور ان يعفي عنه.

المبحث الثالث: العزل الوظيفي لأسباب صحية

اولاً: المرض وأثرة بالعزل الوظيفي:

بعد أن تناولنا العديد من أسباب العزل الوظيفي لمختلف وظائف الدولة سواء كانت سياسية او دينية أو ادارية، وجدنا ايضاً من بين تلك الأسباب سوء الحالة الصحيحة لصاحب الوظيفة التي تعرقل مسيرة حياته في تلك الوظيفة، مما يضطر أن يطلب العزل من منصبه الوظيفي او يقوم صاحب السلطة بإصدار أمر في عزله، وهناك شواهد تاريخية على ذلك، ومن بين تلك الوظائف القضاء فكان ابن أبي زمنين[٥٥]، الذي تولى قضاء مدينة غرناطة مدة ثم عزله عنها، واسند اليه قضاء مالقة[٥٦] سنة (٥٩٢هـ/١١٩٥م)، وكان لا تأخذه في الله لومة لائم، وتوفى في مدينة غرناطة بعد عزله عن قضاء مدينة مالقة إذ اصابه مرض فكان سبب وفاته في سنة (٦٠٢هـ/١٢٠٥م) وعمره اثنان وسبعون عاماً[٥٧].

كذلك خطة الصلاة والخطبة تعرض موظفيها الى العزل بسبب سوء الحالة الصحية ومنهم أحمد بن محمد[٥٨]، وقد قصده الناس من مختلف مدن الأندلس واخذوا عنه الرواية، وقد اسند اليه الصلاة والخطابة في جامع مدينة قرطبة الأعظم، واستمر مدة طويله من الزمن حتى تمرض، وقد اصابه غشي وهو قائم على المنبر يخطب، فخلفه ولده عصام[٥٩]، وقد عزل عن وظيفته، واستمر به المرض لمدة ثلاثة أشهر إلى أن توفى سنة (٦١٠هـ/١٢١٣م)[٦٠].

ومن الوظائف التي تم به العزل بسبب المرض وظيفة الحسبة (صاحب السوق)، ومنهم أبو محمد عبد المنعم بن الفرس[٦١]، وقد اشهره ذكره وبعده صيته في بلاد الأندلس، وتفقه في كتب أصول الدين والفقه، روى عن أبيه وجده وكبار العلماء والفقهاء بالأندلس، قصده الناس من مختلف مدن الأندلس، وروى عنه الكثير من

علماء الأندلس، اسند اليه قضاء جزيرة شقر[٦٢]، ثم مدينة جيان[٦٣]، وبعدها مدينة غرناطة، ثم عزله عن تلك الخطة[٦٤]، فقال ابن الزبير:"ثم وليها الولاية التي كانت من ضمن ظهيره بها قول المنصور له : أقول لك ما قاله موسى عليه السلام لأخيه هارون (اخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين) وجعل إليه النظر في الحسبة والشرطة وغير ذلك، فكان له النظر في الدماء فما دونها"[٦٥].

وقد تعلق به أمير المؤمنين المنصور حتى وصلت به الحالة لم يقطع أمراً دونه في بلده، وما يرجع الى نظره، وشكر عدله، وحمدت سيرته، وكانت لديه الكثير من المؤلفات، وفي سنة (٥٩٥ه/١١٩٨م) مرض وحدث له اضطراب جسدي وعقلي، وكثر تشتت فكره، وغلب عليه النسيان، فصرفه من تلك الوظائف، وظل على هذا الحال حتى وفاته سنة (٥٩٨ه/١٢٠١م)[٦٦].

وكذلك أبو القاسم أحمد بن علي بن خلف التجيبي، من أهل مدينة إشبيلية، وكان يجيد اللغة العربية بصورة جيدةٍ، ويعد من الفقهاء الحفاظ، وقد أهتم في طلب العلم، وكان يؤم في بعض مساجد مدينة إشبيلية، فضيق عليه القاضي أبو حفص بن عمر[٦٧] عندما كان يتولى القضاء فيها، فعزله عن إمامة الصلاة، وأخذ منه دار ذلك المسجد الذي يسكن فيه، وكان أحمد بن علي يقول إنه بناها بماله، وبسبب تلك الظروف اضطر أن يترك مدينة إشبيلية ويخرج عن بلاد الأندلس الى المغرب، وقد سكن مدينة مراكش[٦٨]. وهناك تعرف على أبو القاسم بن المثنى[٦٩]، وعن طريقه تم تعينه مؤدباً الى أولاد أمير المؤمنين المنصور، وقد استمر في تلك الوظيفة لمدة سنة، ثم عاد الى وطنه، وكتب أبو القاسم بن المثنى الى قاضي إشبيلية أبو حفص بن عمر وكان يتضمن الوصية به والاعتناء بجانبه، وهذا يدل على مكانة أبو القاسم بن مثنى، وعاده اليه داره وإمامة المسجد، واستمر على هذه الحالة الى أن تولى القاضي أبو محمد عبد الله بن حوط الله[٧٠] القضاء في مدينة إشبيلية، اسند اليه وظيفة صاحب السوق، وكان معروفاً ومشكوراً عند العامة والخاصة، ولم تطل مدته في تلك الوظيفة، فأصابه مرض أعقده عن الوظيفة، وتوفى في سن الشيخوخة سنة (٦٠٢ه/١٢٠٥م)[٧١]. ومن الوظائف الأخرى وظيفة الأشراف، فكان أبو عمرو محمد بن علي بن محمد بن عبد ربه التجيبي، من أهل مدينة مالقه، وكان كاتباً واديباً بارعاً، وعرف عنه بجميل الخلق وطيب النفس، تولى الأعمال السلطانية دهراً، ثم عزل واسند اليه إشراف مدينة غرناطة وغيرها، الا أنه لم يستمر في تلك الوظيفية، فقد اصابه مرض أقعده، وكان يشتكي من قدميه السبب التي منعته عن عمله، حتى صار جليس الدار، وعكف على النظر والمطالعة، واصبح له اهتمام كبير في هذا الجانب، وقد توفى سنة (٦٠٢ه/١٢٠٥م)[٧٢].

ويتضح مما تقدم أن سوء الحالة الصحية وعدم قدرة بعض اصحاب المناصب الادارية على مزاولة عملهم بشكل كلي من خلاله حفظ هيبة الدولة وخدمة الناس، كانت سبب في اقدام حكام الأندلس على عزل هؤلاء الموظفين وتعيين بدلاً عنهم اكثر كفاءة ومقدرة على ممارسة دورهم الوظيفي بشكل صحيح.

ثانياً: فقد البصر وأثره بالعزل الوظيفي

تميز العزل الوظيفي في بلاد الأندلس بعديد من الأسباب فكانت من بين تلك الأسباب أن يفقد صاحب الوظيفة بصره فيتم عزله، إذ يصبح عاجز عن أداء دوره الوظيفي، ولا يمكن ان يستفاد من بقائه في منصبه،

فيضطر صاحب السلطة ان يصدر أمر في عزله ليحل شخص آخر في ذلك المنصب لتسهيل أمور تلك الدولة والرعية، ومن الشواهد التاريخية على ذلك، ومن تلك الوظائف خطة الصلاة والخطبة، فكان أبو جعفر أحمد بن محمد[٧٣]، والذي اسند اليه الصلاة والخطابة في جامع مدينة غرناطة ودرس الفقه واسمع الحديث مدة، وقد عزل عن تلك الخطط بعد ان كف بصره، وتوفى سنة (٥٨٥هـ/١١٨٩م)[٧٤].

وكذلك من بين الذين تم عزلهم بسبب فقدان البصر أبو عبد الله محمد بن موسى بن خلف، وذهب الى مكة من أجل ان يؤدي فريضة الحج، واخذ من كبار العلماء والفقهاء، ثم عاد الى بلاد الأندلس، فسكن مدينة الش[٧٥]، اسند اليه خطة الصلاة والخطبة في جامعها، واستمر بتلك الوظيفة، إذ كان بها يقرئ القرآن، وفي آخر من عمره فقده بصره، وتم عزله من تلك الخطط، وتوفى قبل سنة (٦٣٠هـ/١٢٣٢م)[٧٦]، اتضح الينا من بين أسباب العزل الوظيفي ما أن يتقدم الشخص بالعمر حتى يفقد بصره وهذا مما يؤدي الى العزل الوظيفي إذ لم يقدر على أداء واجباته بالصورة المطلوبة، فيتم عزله من قبل صاحب السلطة.

الخاتمة

١- يتضح مما تقدم أن تلك الدراسة تعمل على توضيح الأساليب التي تنم على حرص ومتابعة حكام الأندلس لمختلف وظائف الدولة وعملهم الذي ركزوا فيه على اقصاء العناصر الفاسدة من مناصبهم، واستبدالهم بما هو اصلح منهم من أجل النهوض في مؤسسات الدولة.

٢- انزل الحكام مختلف العقوبات بعد عزل العناصر الفاسدة من مؤسسات الدولة اذ انها تراوحت ما بين التصفية الجسدية تارة، والسجن ومصادرة الأموال تارة أخرى.

٣- برر الحكام في بلاد الاندلس عزل بعض الموظفين لسوء الحالة الصحية وعدم قدرة بعض اصحاب المناصب الوظيفية على مزاولة عملهم بصورة صحيحة وتعيين موظفين بدلاً عنهم اكثر كفاءة ومقدرة على ممارسة دورهم الوظيفي بشكل صحيح.

٤- أظهرت لنا الدراسة ان فقد البصر كان من بين الاسباب التي أدت الى العزل الوظيفي بصورة مباشرة فمن تسنم بعض المناصب الوظيفية يكون غير قادر على اداء عمله، مما يدعو الحاكم الى عزله وجلب شخصية اخرى للحلول محله.

الهوامش:-

(١) الفراهيدي، العين، ج١، ص٣٥٣؛ ابو البكر الرازي، مختار الصحاح، ص٢٢٦-٢٢٧؛ ابن منظور، لسان العرب، ج١١، ص٤٤١؛ الطريحي، مجمع البحرين، ج٥، ص٤٢٢؛ الزبيدي، تاج العروس،ج١٥، ص٤٨١.

(٢) الجواهري، الصحاح، ج٥، ص١٧٦٣؛ ابن سيده، المخصص، ج٤ق٢، ص١٤٤.

(٣) ابو الدهب، المعجم الإسلامي، ص٤٠٨.

(٤) الزمخشري، أساس البلاغة، ص٦٢٩.

(٥) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص٢٠١؛ الفاروقي، المعجم القانوني، ج٢، ص٣٥٧.

(٦) عبد المنعم، معجم المصطلحات، ج١، ص٣١٥.

(٧) ابن الأثير، النهاية ،ج٢، ص٦٥؛ ابن منظور، لسان العرب، ج٨، ص٧٦-٧٧.

(٨) الجواهري، الصحاح، ج٢، ص٥٠١-٥٠٢؛ ابن الأثير، النهاية، ج٣، ص١١٨.

(٩) الأحمدي، معجم الأفعال، ص١٩٥.

(١٠) ابن العسكري، الفروق اللغوية، ص١١٤؛ ابن فارس، معجم مقايس اللغة، ج١، ص٢١٠.

(١١) ابن منظور، لسان العرب، ج١٥، ص٧٢-٧٩.

(١٢) الماوردي، ادب الوزير، ص٣٥.

(١٣) ادب الوزير، ص٣٥-٣٦.

(١٤) أوبنه: وهي مدينة بريه بحرية قديمة تقع غرب الأندلس بين جبال ضيقة المسالك وبها آثار ومن الشرق توجد كنيسة كبيرة معظمه عندهم يزعمون أحد الحواريين بها، ينظر، الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٢٨٣؛ الحميري، الروض المعطار، ص ٦٣.

(١٥) شلطيش: وهي جزيرة في بلاد الأندلس لا سور لها ولا حضيرة تقع بقرب مدينة لبلة أنما هي بنيان متصل بعضه ببعض، وبها دار صناعة الحديد، ويحيط بها البحر من كل ناحية، وهي قريبة على مدينة أوبنه، وفيها بساتين حسنة، وكان يسكنها النصارى، وبها مرفأ للسفن وركاب البحر، ينظر، الحميري، الروض المعطار، ص ٣٤٣-٣٤٤.

(١٦) ابن بسام، الذخيرة ، ق٢ج١، ص ٢٣٤.

(١٧) عباد بن محمد بن عباد، ويكنى ابو عمر، وتلقب بفخر الدولة ثم المعتضد، تولى الحكم بعد وفاة والده سنة (٤٣٣ه/١٠٤١م)، وكان الحرب سجال بينه وبين دويلات الطوائف، وتوفى سنة (٤٦١ه/١٠٦٨م)، ينظر، ابن بسام، الذخيرة، ق٢ج١، ص٢٣-٢٥؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج٧، ص٢٩٧؛ ابن الأبار، الحلة السيراء،ج٢، ص ٣٩-٥٢؛ ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص١٥٥-١٥٧.

(١٨) البيان ،ج٣، ص ٢٩٩.

(١٩) اشبيلية: وهي مدينة جليلة بالأندلس قديمة أزلية، وأصل تسميتها أشبالي، والذي بناها يوليش، وهي كبيره عامره لها أسوار حصينه، واسواقها عامره، وخلقها كثير وأهلها مياسره، واشتهرت بتجارة الزيت والصناعة، سقطت سنة (٦٤٦ه/١٢٤٨م)، ينظر، الحموي، معجم البلدان،ج١، ص١٩٥؛ الحميري، الروض المعطار، ص ٥٨-٦٠.

(٢٠) ابن بسام، الذخيرة، ق٢ج١، ص٢٣٤؛ ابن الأبار، الحلة السيراء، ج٢، ص ١٨٢-١٨٣؛ ابن عذاري، البيان، ج٣، ص ٢٩٩؛ ابن، الخطيب، أعمال الأعلام، ص٢١٠ ؛ مؤنس، موسوعة تاريخ الأندلس، ص٦٠.

(٢١) لبلة: وهي مدينة تقع غرب الأندلس قديمة، وسورها عقد على ثلاثة تماثيل، وبها ثلاثة عيون غزيرة الفضائل والثمر والزرع تعرف لبلة الحمراء، ينظر، الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص١٠؛ الحميري، الروض المعطار، ص٥٠٧-٥٠٨.

(٢٢) محمد بن يحيى، المكنى أبا عبد الله، بويع له سنة (٤٣٣ه/ ١٠٤١م) فاستقامت له الأمور وطاوعه الناس، وسار بسيره جميلة الى ان صرف له المعتضد وجهه، وشد خناقه بعد حروب ومكايد ذهبت فيها النفوس والأموال، وخربت القرى وأحرقت الزروع والمنازل، وأمره يضعف والأخر يقوى، فكاتب أبا الوليد بن جهور صاحب قرطبة يسأله أن يرتحل الية فأجابه، وخلف على لبلة ابن أخية سنة (٤٣٣ه/١٠٤١م)، ينظر، ابن عذاري، البيان، ج٣، ص٣٠٠.

(٢٣) ابن عذاري، البيان، ج٣، ص٣٠١؛ ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص١٥٥؛ ابن خلدون، العبر، ج٤، ص٢٠٢.

(٢٤) الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل بن معاوية، المكنى أبو العاصي، ولد بالأندلس سنة (١٥٤ه/٧٧١م)، تولى مقاليد حكم الأمارة بعد وفاة أبية وبعهد منه، وكان عمره ستة وعشرون سنة، وكان فصيحاً بليغاً شاعراً، احاط نفسة بطائفة من الشعراء البارعين، وكان قد خصص يومين في الأسبوع يجلس فيهما للنظر في امور العامة، وقد اشترك الفقهاء بمؤامرة لاسقاطة في سنة (٢٠٢ه/٨٠٨م) واطلق المؤرخون على هذه الحركة موقعة الربض، تم افشال تلك المؤامرة، فاصبح يلقب بالحكم الربضي أو الحكم المنتصر، ينظر، ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٤، ص٤٩٠-٤٩٢؛ ابن الأبار، الحلة السيراء، ج٢، ص٤٣-٥٠؛ ابن سعيد، المغرب، ج١، ص٣٨؛ النويري، نهاية الأرب، ج٢٢، ص٤١؛ مجهول المؤلف، ذكر بلاد الأندلس، ج١، ص١٣٠-١٣١؛ عنان، دولة الاسلام، ج١،ص٢٥٢؛ تركي، نظم الادارة في الدولة العربية، ص١٢٣وما بعدها.

(٢٥) الحميري، الروض المعطار، ص ٥٠٧.

(٢٦) ابن القطان، نظم الجمان ، ص٢٢٢؛ قال ابن عذاري، يعرف ابن جنونه نسبه الى أمه، وقال النويري جميع الملثمين ينقادون لأمور نسائهم ولا يسمون الرجل الا بأمه، البيان، ج٤، ص ٧٩؛ نهاية الأرب، ج٢٤، ص١٤٦.

(٢٧)غرناطة: يقال لها غرناطة واغرناطة، وتسمى في القديم بقسيطيلية، وأيضا أطلق عليها رمانه، وهي مدينة كورة البيرة من أعظم كور الأندلس فتحها القائد طارق بن زياد، وقام بتحديثها الأمير محمد بن عبد الرحمن بن الحكم، وحصَّن أسوارها، وبنى قصبتها حبُّوس الصنهاجي، ويشقها نهر أسمه حدره، ولها من الشهرة والعمارة، ينظر، الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص١٩٥؛ القزويني، أثار البلاد، ص٥٤٧؛ ابن الخطيب، الأحاطة، ج١، ص٩٠-١٠٠؛ الحميري، الروض المعطار، ص٤٥-٤٦.

(٢٨) ابن عذاري، البيان، ج٤، ص ٧٧-٧٨، ٨٠.

(٢٩)علي بن يوسف بن تاشفين، ويكنى بأبي الحسن، ولقب أمير المسلمين، وناصر الدين، وأمير المسلمين ولي الله، ولد بسبته سنة (٤٧٦ه/١٠٨٣م)، ونشأ كما ينشاء ابناء الأشراف والأمراء، تولى الحكم بعد وفاة أبيه، حكم بلاد المغرب والأندلس وتوفى سنة (٥٣٧ه/١١٤٢م)، ينظر، ابن الأثير، الكامل، ج٩، ص٩٩؛ المراكشي، المعجب، ص ٢٣٥-٢٣٧؛ ابن عذاري، البيان، ج٤، ص٤٨؛ ابن أبي زرع، الأنيس المطرب، ص١٥٧-١٦٥؛ ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص٢٤٧؛ ابن أبي الدينار، مؤنس، ص ١٠٥-١٠٦؛ مجهول المؤلف، الحلل الموشية، ص٨٤-٨٦؛ الهرفي، دولة المرابطين، ص٦١-٦٣.

(٣٠) قرطبة: قاعدة الأندلس وأم مدائنها وهي مدينة أزلية من بنيان الأوائل متوسطة بين بلاد شرق الأندلس وغربها، ومستقر الخلافاء الأمويين بها، دار المملكة في النصرانية والإسلام، ومدينة العلم، ومقر السنة والجماعة، وأثارها بها ظاهره، وهم أعلام البلاد وأعيان الناس، أشتهروا بصحة المذهب، وطيب المسكن، وحسن الزي، وعلو الهمة، وجميل الأخلاق، ينظر، الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٣٢٤؛ الحميري، الروض المعطار، ص ٤٥٦.

(٣١) ابن عذاري، البيان، ج٤، ص ٨٤، ٨٧.

(٣٢) المد هو كيل، ومقدار ملء اليدين المتوسطتين من غير قبضهما، وقد ورد في الحديث للنبي محمد(ص) كان يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع، ومقدار المد عند الحنفية رطل بالعراقي فالمد عندهم (٢٥، ٤٠٦×٢=٨١٢,٥) جراماً، وعند الجمهور المد يساوي رطل وثلث عراقي، فالمد عندهم (٣٨٢,٥×١,٣٣٣=٥١٠) جراماً، ينظر، محمد، المكاييل والموازين الشرعية، ص٣٦.

(٣٣) ابن القطان، نظم الجمان، ص ٢٢٦.

(٣٤) ابن عذاري، البيان، ج٤، ص١٠٧. وكان الأمير لا يقبل على الظلم من خلال الرسالة التي أرسلها الى ابن فاطمة، ينظر من الرسالة، ص٢٢١، ملحق رقم (٢).

(٣٥) تاشفين بن علي بن يوسف بن تاشفين، ويكنى أبو معز وقيل أبو عمرو، ولقبه أمير المسلمين اسندت الية العديد من الولايات في المغرب والأندلس، ثم تولى حكم بلاد المغرب والأندلس بعد وفاة أبية سنة (٥٣٧ه/١١٤٢م)، وتوفى سنة (٥٣٩ه/١١٤٤م)، ينظر، ابن عذاري، البيان، ج٤، ص ٩٨؛ ابن الخطيب، الأحاطة، ج١، ص٤٥٦؛ الناصري، الاستقصا، ج٢، ص٦٣.

(٣٦) نظم الجمان، ص٢٢٨.

(٣٧) محمد بن معن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن صمادح، يكنى أبو يحيى، يلقب المعتصم بالله الواثق بفضل الله، تولى حكم المرية سنة (٤٣٣ه/١٠٤١م) ولم يبلغ عمرة ثمان عشر سنة، وقد اخذ أبيه البيعة اليه قبل وفاته، استمر بالحكم حتى وفاته سنة (٤٨٤ه/١٠٩٠م)، ينظر، ابن الأبار، الحلة السيراء ، ج٢، ص ٧٨-٨٨؛ ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص ١٩٠-١٩٢.

(٣٨) المرية: وهي مدينة كبيرة من كورة إلبيرة من أعمال الأندلس، تقع على ساحل البحر المتوسط، وأقام الخليفة الناصر بتحديث بنائها سنة (٣٣٤ه/ ٩٤٥م)، وبنى بها محارس وسور منيع ويضرب بها ماء البحر بسورها، وفيها مرفأ ومرسى للسفن والمراكب، وكانت تقصدها مراكب التجار من الإسكندرية والشام، وبها كل أنواع الطراز، وتصنع بها من صنوف آلات النحاس والحديد، ولم يكن بالأندلس أكثر من أهلها مالاً، وكانت أيام المرابطين مدينة سلام دخلها الفرنج سنة (٥٤٢ه/١١٤٧م)، واسترجعها الموحدين سنة (٥٥٢ه/ ١١٥٧م)، ومنها يخرج الأسطول للغزو، ينظر، الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص١١٩؛ القزويني، أثار البلاد، ص ٥٠٩؛ الحميري، الروض المعطار، ص ٥٣٨؛ سحاب، تاريخ أختطاط العرب المسلمين للمدن في الأندلس، مجلة كلية الأداب، العدد (٢)، (٢٠١٢م)، ص١٩٨.

(٣٩) مراكش: وهي مدينة بناها الأمير يوسف بن تاشفين سنة (٤٥٩ه/١٠٦٦م)، وقيل (٤٧٠ه/١٠٧٧م) بعد أن اشترى ارضها من أهل أغمات، وليس حولها جبال الا واحد، وتميزت بكثرة البساتين والجنات وكثيرة الزرع ، ينظر، الحميري، الروض المعطار، ص٥٤٠.

(٤٠) ابن بسام، الذخيرة، ق٢ج١، ص٢٦٤؛ ابن عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة، ج٥، ص١٥؛ الحميري، الروض المعطار، ص٦١٦.

(٤١) سلا: وهي مدينة قديمة أزلية فيها آثار، تقع على ضفة البحر، ولها اسواق معروفه بالتجارة الداخلية والخارجية، وكثرة الأموال عند أهلها، والطعام بها كثير ورخيص جداً، ينظر، الحميري، الروض المعطار، ص٣١٩.

(٤٢) علي بن القاسم بن محمد بن موسى، يكنى أبو الحسن، ويعرف بأبن عشرة، من أهل مدينة سلا، وكان من أهل العلم والنباهة، ولي قضاء بلده، ودخل الأندلس غازياً سنة (١٠٨٧/٤٨٠م) وتوفى سنة (١١٠٨/٥٠٢م)، ينظر، ابن الأبار، التكملة، ج٣، ص٢٤٢-٢٤٣؛ ابن عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة، ج٥، ص١٥.

(٤٣) يوسف بن تاشفين بن إبراهيم بن تومرت، ويكنى أبو يعقوب، وكانت ولايته باستخلاف بن عمه الأمير أبي بكر بن عمر له على المغرب، وسيطر على الكثير من بلاده، واتخذ ابهة الملك وجند الاجناد واتخذ الطبول والبنود، وطلب ملوك الطوائف المساعدة من الأمير يوسف بن تاشفين ضد النصارى، وحقق انتصاراً باهراً عليهم في معركة الزلاقة سنة (١٠٨٦/٤٧٩م)، وانقذ الأندلس من سقوط محقق، وفي سنة (١٠٩١/٤٨٤م) ازال ملوك الطوائف، وبدء عصر جديد في الأندلس عرف باسم عصر المرابطين، وتوفى سنة (١١٠٦/٥٠٠م)، ينظر، ابن بلقين، التبيان، ص١٠٤؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٧، ص ١١٢-١٣٠؛ النويري، نهاية الأرب، ج٢٤، ص١٤٤-١٥٠؛ المقري، نفح الطيب، ج١، ص ٤٤٢-٤٤٣؛ مجهول المؤلف، الحلل الموشية، ص٣٧ وما بعدها؛ الناصري، الاستقصا،ج٢، ص ٢٢-٦١.

(٤٤) ابن الأبار، إعتاب، ص٢٢٤-٢٢٥؛ الحميري، صفة جزيرة الأندلس، ص١٩٧-١٩٨.

(٤٥) يوسف بن عبد المؤمن بن علي، ويكنى أبو يعقوب، وبويع له سنة (١١٦٣/٥٥٨م)، وتلقب بأمير المؤمنين، وعند عبوره الى الأندلس اهتم بالجانب العمراني في اشبيلية وغيرها، وفي سنة (١١٨٤/٥٨٠م) عبر الأمير ايضاً الى الأندلس وجرت هناك معركة في شنترين مع النصارى اصيب خلالها وعلى أثرها توفى، ينظر، ابن صاحب الصلاة ، المن، ص ٣٠٩؛ المراكشي، المعجب، ص ٣٠٨وما بعدها؛ ابن عذاري، البيان، قسم الموحدين، ص٨٣ وما بعدها؛ النويري، نهاية الأرب، ج٢٤، ص١٧٧-١٨٠؛ ابن أبي زرع، الأنيس المطرب، ص٢٠٨وما بعدها؛ ابن خلدون، العبر، ج٦، ص٣١٩-٣٢٥؛ الزركشي، أخبار الدولتين، ص ١٣-١٥؛ ابن أبي دينار، المؤنس، ص ١١٣—١١٤؛ مجهول المؤلف، الحلل الموشية، ص ١٥٧وما بعدها؛ الناصري، الاستقصا، ج٢، ص ١٤٦-١٥٦؛ مؤنس، معالم تاريخ، ص٢٢٠-٢٢٣.

(٤٦) المشرف: هو وكيل صاحب الأعمال المخزنية (الحكومية) في سائر المدن الكبرى الذي يقوم بتوصيل كل الواجبات والحقوق اللازمة عن الايرادات والاصدار للسلع والتي استخدمته المصادر الأندلسية والمغربية فكأنها تشير بذلك الى مسؤول الجباية الحافظ للأموال والمصارف لها في اوجهها، فهو بمثابة المفتش العام للدواوين المالية، ينظر، ابن صاحب الصلاة، المن، ص١٢٤، هامش (٤)؛ السامرائي، تاريخ الوزارة، ص٤٥٧.

(٤٧) ابن عذاري، البيان، قسم الموحدين، ص١٣٥؛ عنان، دولة الإسلام، ج٤، ص٩٣؛ السامرائي، تاريخ الوزارة، ص ٤٦٤.

(٤٨) ابن صاحب الصلاة، المن، ص١٤١-١٤٢.

(٤٩) ابن عذاري، البيان، قسم الموحدين، ص١١٨-١١٩.

(٥٠) ابن صاحب الصلاة، المن، ص٣٦٣؛ ابن عذاري، البيان، قسم الموحدين، ص١٣٩؛ عنان، دولة الاسلام، ج٤، ص٦٩.

(٥١) يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن، ويكنى ابو يوسف، ولقب بالمنصور بفضل الله وأمير المؤمنين، وتولى الحكم بعد وفاة أبية، وباشر في تدبير شؤون الأندلس ومهد مصالحها واقر مقاتليها في مراكزهم، وجاهد العدو وحقق انتصار كبير في معركة الأرك سنة (١١٩٤/٥٩١م)، وتوفى سنة (١١٩٨/٥٩٥م)، ينظر، المراكشي، المعجب، ص ٣٣٦وما بعدها؛ ابن عذاري، البيان، قسم الموحدين، ص١٧٠وما بعدها؛ ابن أبي زرع، الأنيس المطرب، ص ٢١٦وما بعدها؛ النويري، نهاية الأرب، ج٢٤، ص ١٨٠-١٨٦؛ الزركشي، أخبار الدولتين، ص ١٥-١٧؛ ابن أبي دينار، المؤنس، ص ١١٤-١١٧؛ الناصري، الاستقصا،ج٢، ص١٥٨وما بعدها؛ ابن الموقت، السعادة الأبدية، ص١٧٩-١٨١؛ ليفي بروفنسال، مجموعة رسائل موحدية ، ص ١٥٨وما بعدها.

(٥٢) ابن عذاري، البيان، قسم الموحدين، ص٢٢٤-٢٢٥.

(٥٣) معركة الارك: هي معركة التي وقعت قرب قلعة الارك بين قوات الموحدين بقيادة أمير المؤمنين المنصور يعقوب وقوات ملك قشتالة ألفونسو الثامن، وكانت هذه المعركة ذات دور كبير في توطيد حكم الموحدين في الأندلس وتوسيع رقعة بلادهم فيها، وقد اضطر ألفونسو بعدها لطلب الهدنة من أمير المؤمنين، يعتبرها المؤرخون شبيه بمعركة الزلاقة سنة (١١٨٣/٤٧٩م)، ينظر، ابن عذاري، البيان، قسم الموحدين، ص ٢١٨-٢٢٠؛ ابن أبي زرع، الأنيس، ص٢٢٣-٢٢٩.

(٥٤) ابن عذاري، البيان، قسم الموحدين، ص٢٢٤-٢٢٥.

(٥٥) محمد بن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي زمنين المري، ويكنى أبو بكر، ولد سنة (١١٣٨/٥٣٣م) في مدينة غرناطة، لديه معرفه في مختلف فنون العلم، والأخبار عن كل من قصد الأندلس من العرب قديماً ومراتبهم ومنازلهم، ويتكلم في محافل السلاطين عند قدوم الوفود فكان فصيحاً وبليغاً، من اشد الناس اهتمام وعناية برواية الحديث وضبط الأسانيد، ومن مشاهير الفقهاء بالأندلس، بصيراً بالأحكام، روى عن الفقهاء والعلماء بالمشرق والمغرب، وروى عنه، ينظر، ابن الأبار، التكملة،ج٢، ص٨٩؛ ابن عبد الملك المراكشي، الذيل والتكمله،ج٤، ص٣٣٩.

(٥٦) مالقة: هي مدينة بالأندلس جمعت بين منظر البر والبحر عامرة من أعمال رية سورها على شاطئ البحر بين الجزيرة الخضراء والمرية، ثم عمرت بعد، وكثر قصد المراكب والتجار، وتضاعفت عمارتها حتى صارت أرشذونة وهي آمنه من جوع وسبي ودم، ينظر، ابن حزم، وآخرون، فضائل أهل الأندلس، ص٥٧؛ الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص ٤٣؛ الحميري، الروض المعطار، ص ٥١٧-٥١٨.

(٥٧) ابن الأبار، التكملة،ج٢، ص٨٩؛ ابن عبد الملك المراكشي، الذيل والتكمله،ج٤، ص٣٣٩؛ ابن خميس، أعلام مالقة، ص١٢٣.

(٥٨) أحمد بن محمد بن إبراهيم بن يحيى الحميري، ولد سنة (٥٢٤ه/١١٢٩م) في مدينة قرطبة، اخذ القراءات والأدب والعربية واللغات، ودرس علوم اللسان في بلاد الأندلس، ينظر، المنذري، التكملة، ج٢، ص٢٩٠؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٤٣، ص٢٥٥؛ السيوطي، بغية الوعاة، ج١، ص٣٥٥.

(٥٩) عصام بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الحميري، المكنى أبو محمد، من مدينة قرطبة أخذ من أبيه العربية واللغة والأدب، وروى عن كبار علماء الأندلس، وكان ماهر في علوم اللسان خطب نائباً عن والده في جامع قرطبة توفى سنة (٦٢٢ه/١١٧٠م)، ينظر، ابن عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة، ج٣، ص١٢٣.

(٦٠) ابن الأبار، التكملة، ج١، ص٩١؛ الذهبي، أعلام النبلاء، ج٢٢، ص٢٧.

(٦١) عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم، المكنى أبو محمد، يعرف بأبن الفرس، ولد في مدينة غرناطة سنة (٥٢٤ه/١١٣٠م)، وهو من بيت اشتهره وتميزه بالعلم والنباهة، وكان ابو محمد وأبيه وجده من كبار الفقهاء والعلماء في بلاد الأندلس وفي سنة (٥٦٦ه/١١٧٠م) درس في مدينة مرسية على يد والده، وكان إذا تكلم انصت اليه جميع الحاضرون وذلك لمعرفته وعلمه، وكان عارفاً باللغة، النحو، الأدب، الشعر، وايضاً كاتباً بارعاً، ينظر، ابن الأبار، التكملة، ج٣، ص١٢٧-١٢٨؛ ابن سعيد، رايات، ص١٤٨؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٤٢، ص٣٠٦؛ الزركلي، الأعلام، ج٤، ص١٦٨ .

(٦٢) جزيرة شقر: وهي جزيرة بالأندلس قربية من شاطبة، وهي حسنة البقعة كثيرة الأشجار والثمار والأنهار، وبها جامع ومساجد واسواق، ينظر، الحميري، الروض المعطار، ص ٣٤٩.

(٦٣) جيان: وهي مدينة بالأندلس كثيرة الخصب، رخيصة الأسعار كثيرة اللحوم والعسل، وبها بساتين ومزارع وغلات القمح والشعير وباقي الحبوب، وبها مسجد جامع وعلماء جلة، ينظر، الحميري، الروض المعطار، ص١٨٣.

(٦٤) ابن عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة، ج٣، ص٤٦-٥٠؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٩، ص١٥١؛ النباهي، تاريخ قضاة الأندلس، ص١١٠؛ السيوطي، بغية الوعاة، ج٢، ص١١٦؛ الزركلي، الأعلام، ج٤، ص١٦٨.

(٦٥) صلة الصلة، ص١٩٥؛ ابن الخطيب، الأحاطة، ج٣، ص٥٤١.

(٦٦) ابن الأبار، التكملة، ج٣، ص١٢٨؛ فروخ، تاريخ الادب، ج٥، ص٥٤٥؛ باشا البغدادي، هدية العارفين، ج١، ص٦٢٩.

(٦٧) عمر بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عمر السلمي، ويكنى أبو حفص، وكان فقيهاً واديباً وشاعراً وتولى قضاء مدينة فاس بعد أبيه ثم مدينة تلمسان، وقد اسند اليه أمير المؤمنين المنصور قضاء مدينة إشبيلية، ثم عزل عنها بالقاضي محمد بن الأحوط، ثم اعيد الى القضاء، وتوفى وهو يتولى القضاء يبدو انه عزل عن القضاء عندما تولى أمير المؤمنين الناصر الخلافة سنة (٥٩٥-٦١٠ه/١١٩٨-١٢١٣م) ثم اعاده الى تلك الخطة، ينظر، ابن سعيد، الغصون اليانعة، ص٩١-٩٢؛ ابن الزبير، صلة الصلة، ص٢٤٧؛ أبو القاسم السبتي، رفع الحجب المستورة، ج١، ص ٥٤٩؛ المقري، أزهار الرياض، ج٢، ص٣٦١؛ العزاوي، ديوان الموشحات الأندلسية، ص٢٧٩؛ كنون، النبوغ المغربي، ج١، ص١٦٩-١٧٠.

(٦٨) السيوطي، بغية الوعاة، ج١، ص٤٣٠؛ السملالي، الأعلام، ج٢، ص١١٠.

(٦٩) أبو القاسم بن المثنى كان من أوجهِ خدمة امير المؤمنين المنصور، وكانت له مكانه كبيره ومن المقربين اليه، ينظر، السملالي، الأعلام، ج٢، ص١١٠.

(٧٠) عبد الله بن سليمان بن داود ابن عبد الرحمن بن حوط الله الأنصاري، ويكنى أبو محمد، ولد سنة (٥٤٩ه/١١٥٤م) في مدينة أنده، وسمع من كبار علماء المغرب والأندلس واستأدبه أمير المؤمنين المنصور صاحب المغرب لبنيه فأقرأهم بمرّاكش، وحظي لديه، ونال من جهتهم وَجاهة متّصلة ودُنيا عريضة ولي قضاء مدينة إشبيلية وقرطبة، مرسية، وسبته، سلا، ميروقه، وتوفى في غرناطة سنة (٦٢٢ه/١٢٢٥م)، ينظر، ابن الزبير، صلة الصلة، ص٩٧-٩٨؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٤٤، ص١٠٤؛ تذكرة الحفاظ، ج٤، ص١٣٩٧.

(٧١) ابن عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة، ج١، ص٤٨٢؛ الحسيني، الحسبة في الأندلس، ص٤٩٦.

(٧٢) ابن عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة، ج٤، ص٥٣٢.

(٧٣) أحمد بن محمد بن أحمد الهلالي، المكنى أبو جعفر، ويعرف بأبن مناصف، ولد سنة (٥٠٠ه/١١٠٦م) في مدينة غرناطة، وكان ورعاً فقيهاً فاضلاً، ينظر، ابن الأبار، التكملة، ج١، ص٧٧.

(٧٤) ابن الأبار، التكملة، ج١، ص٧٧؛ ابن عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة، ج١، ص٥٦٤.

(٧٥) ألش: وهي مدينة بالأندلس بينها وبين بطليوس يوم واحد، وهي بقرب تدمير من خواصها أن النخل لا ينجح جميع بلاد الأندلس إلا بها ويوجد بها زبيب ليس مثله في سائر البلاد يحمل من ألش الى سائر بلاد الأندلس وبها صناع البسط الفاخرة والمشهورة، ينظر، القزويني، أثار البلاد، ص٥٠٢؛ الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٥٦.

(٧٦) ابن الأبار، التكملة، ج١، ص٣٥٢.

المصادر والمراجع

- ابن الأبار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (ت ٦٥٨هـ / ١٢٥٨م).

١- إعتاب الكُتاب، تحقيق صالح الأشتر، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، (١٣٨٠ه/١٩٦١م).

٢- التكملة لكتاب الصلة، تحقيق عبد السلام الهواس، دار الفكر، بيروت، (١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م).

٣- الحلة السيراء، تحقيق، حسين مؤنس، ط ٢، دار المعارف، القاهر،(١٩٨٥م).

- ابن الأثير، علي بن محمد بن عبد الواحد الشيباني (ت ٦٣٠ هـ /١٢٣٢م).

٤- الكامل في التاريخ، تحقيق أبو الفداء عبد الله القاضي،ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت، (١٤٠٧ه/١٩٨٧م).

- ابن الأثير، المبارك بن محمد الجزري، (ت٦٠٦ه/١٢٠٩م).

٥- النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق، طاهر أحمد الزاوي ، محمود محمد الطناحي، ط٤، مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع، قم، (١٣٦٤ه).

- ابن بسام ، أبو الحسن علي الشنتريني، (ت ٥٤٢ هـ / ١١٤٧ م) .

٤- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق احسان عباس،بلا ، دار الثقافة، ، بيروت، (١٤١٧ه/١٩٩٧م).

- أبو بكر الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، (ت٦٦٦ه/١٢٦٧م).

٦- مختار الصحاح، تحقيق أحمد شمس الدين، بلا، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٩٩٤م).

- الجواهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، (ت٣٩٣ه/١٠٠٢م) .

٧- تاج اللغة وصحاح العربية (الصحاح)، تحقيق أحمد عبد الغفور العطار، ط٤، د ار العلم للملايين، بيروت، (١٤٠٧ – ١٩٨٧م).

- ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، (ت٥٩٧ه/١٢٠٠م).

٨- المنتظم في تاريخ الملوك الأمم، بلا، دار صادر، بيروت، (١٣٥٨ه).

- ابن حزم، وآخرون، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد، (ت ٤٥٦ هـ / ١٠٦٣ م).

٩- فضائل أهل الأندلس وأهلها، تحقيق صلاح الدين المنجد، ط١، دار الكتب الجديدة،(د.م)، (١٩٦٨م).

- الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله، (ت٦٢٦ هـ / ١٢٢٩م).

١٠- معجم البلدان، بلا، دار صادر، بيروت،(١٩٧٧ م).

- الحميري ، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم، (ت٩٠٠ه/١٤٩٤م).

١١- الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق احسان عباس، ط٢، مكتبة لبنان، بيروت، (١٩٨٤م).

١٢- صفة جزيرة الأندلس، تعليق على حواشية إ. لفي بروفنسال، ط٢، دار الجيل، بيروت، (١٤٠٨ه/١٩٨٨م).

- ابن الخطيب، لسان الدين محمد بن محمد بن عبد الله، (ت٧٧٦ هـ /١٣٧٤م).

١٣- أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام ، القسم الثاني ، نشر بعنوان، تاريخ إسبانيا الإسلامية ، تحقيق : ليفي بروفنسال، ط ٢، دار المكشوف، بيروت، (١٩٥٦ م).

١٤- الأحاطة في أخبار غرناطة، تحقيق، محمد عبد الله عنان، ط٢، مكتبة الخانجي، القاهرة، (١٩٧٣م).

- ابن خلدون، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الحضرمي المغربي (ت ٨٠٨ هـ /١٤٠٥م).

١٥- تاريخ ابن خلدون المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ضبط الحواشي والفهارس خليل شحادة، مراجعة سهيل زكار،ط٢، دار الفكر، بيروت، (١٤٣١ه/٢٠٠١م).

- ابن خميس، أبو بكر محمد بن علي بن محمد، (كان حياً في أواخر العقد الرابع من القرن السابع)، ابن عسكر، محمد بن علي بن عبيد الله بن الخضر بن هارون الغساني، (ت٦٣٦ه/١٢٣٨م).

١٦- أعلام مالقة، عبد الله المرابطي الترغي، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، (ت١٤٢٠-١٩٩٩م).

- ابن أبي دينار ، أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم الرعيني القيرواني، (ت ١٠٩٢ هـ / ١٦٨١ م) .

١٧- المؤنس في أخبار افريقية وتونس ، ط١،المطبعة الدولة التونسية، تونس،(١٢٨٦).

- الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان، (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م).

١٨- تاريخ الاسلام، عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، (١٤٠٧ - ١٩٨٧م).

١٩- تذكرة الحافظ، بلا، دار إحياء التراث العربي، (د.م)، (١٩٥٨م).

٢٠- سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ط٩، مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٤١٣ه- ١٩٩٣ م).

- الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، (ت١٢٥٠هـ/١٧٩١م).

٢١- تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق علي شيري، بلا، دار الفكر، بيروت، (١٩٩٤م).

- ابن الزبير، لأبي جعفر محمد بن ابراهيم، (ت٧٠٨ه/١٣٠٨م).

٢٢- صلة الصلة، تحقيق شريف أبو العلا العدوي، ط١، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، (١٤٢٩ه/٢٠٠٨م).

- ابن أبي زرع، أبو الحسن علي بن عبد الله الفاسي (ت٧٤١هـ /١٣٤٠م).

٢٣- الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، بلا، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، (١٩٧٢م).

- الزركشي، أبو عبد الله محمد بن أبراهيم، (ت٩٣٢ه/١٥٢٥م).

٢٤- تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية، تحقيق محمد ماضور،ط٢، المكتبة العتيقة، تونس، (١٩٦٦م).

- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر، (ت٥٣٨ه/١١٤٣م).

٢٥- أساس البلاغة، بلا، دار ومطابع الشعب، القاهرة، (١٩٦٠م).

- ابن سعيد، أبو الحسن علي بن سعيد بن موسى، (ت ٦٨٥ هـ/١٢٨٦ م).

٢٦- رايات المبرزين وغايات المميزين، تحقيق محمد رضوان الداية، ط١، طلاس، دمشق، (١٩٨٧م).

٢٧- الغصون اليانعة في محاسن شعراء المائة السابعة، تحقيق أبراهيم الابياري، دار المعارف، مصر، (١٩٤٥م).

٢٨- المغرب في حلى المغرب، تحقيق شوقي ضيف، ط٤، دار المعارف، القاهرة، (٢٠٠٩م).

- ابن سيده، علي بن إسماعيل الأندلسي، (ت٤٥٨ه/١٠٦٥م).

٢٩- المخصص، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت).

- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، (ت٩١١هـ / ١٥٠٥م).

٣٠- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، ط٢، دار الفكر، (د.م)، (١٩٧٩م).

- ابن صاحب الصلاة عبد الملك بن محمد بن احمد، (ت٥٩٤ هـ / ١١٩٨ م).

٣١- تاريخ المن بالإمامة تاريخ المغرب والأندلس عصر الموحدين، تحقيق عبد الهادي التازي، ط٣، دار الغرب الإسلامي، بيروت، (١٩٨٧م).

- الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك، (ت٧٦٤ه/١٣٦٢م).

٣٢- الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى، ط١، دار أحياء التراث العربي، بيروت، (٢٠٠١م).

- ابن عبد ربه، أبي عامر أحمد بن محمد، (ت ٣٢٨ هـ / ٩٤٩م).

٣٣- العقد الفريد، بلا، دار الكتاب العربي، بيروت، (١٩٨٢م).

- ابن عبد الملك المراكشي، ابو عبد الله محمد بن عبد الملك الانصاري، (ت٧٠٣هـ /١٣٠٣م).

٣٤- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحقيق احسان عباس وأخرون، ط١، دار الغرب الإسلامي، تونس، (٢٠١٢م).

- عبد المنعم، محمود عبد الرحمن.

٣٥- معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، بلا، دار الفضيلة، القاهرة، (د.ت).

- ابن عذاري ، أبو العباس أحمد بن محمد (كان حياً في سنة ٧١٢ هـ / ١٣١٢م).

٣٦- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق، ج . س كولان ، والأستاذ ليفي بروفنسال، ط ٣، دار الثقافة، بيروت، (١٩٨٣م).

- ابن العسكري، أبو هلال (ت٣٩٥ه/١٠٠٤م).

٣٧- الفروق اللغوية، تحقيق مؤسسة النشر الأسلامي، ط١، مؤسسة النشر الأسلامي، (د.م)، (١٤١٢م).

- الطريحي، فخر الدين بن محمّد علي بن أحمد بن علي بن أحمد، (ت١٠٥٨ه/١٦٤٨م).

٣٨- مجمع البحرين، ط٢، مرتضوي، طهران، (ت١٣٦٢ه/١٩٤٣م).

- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا، (ت٣٩٥ه/١٠٠٤م).

٣٩- معجم مقايس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، بلا، مكتبة الأعلام الإسلامي، (د.م)، (١٤٠٤ه).

- الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم، (ت١٧٥ه/٧٩١م).

٤٠- العين، تحقيق مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، ط٢، مؤسسة دار الهجرة، قم،(١٤٠٩ه).

- أبو القاسم السبتي، محمد الشريف، (ت٧٦٠ه/١٣٥٨م).

٤١- رفع الحجب المستورة عن محاسن المقصورة، تحقيق محمد الحجوي، بلا، وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية، المغرب، (١٤١٨ه/١٩٩٧م).

- القزويني، زكريا محمد بن محمود، (ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م).

٤٢- اثار البلاد واخبار العباد، بلا، دار صادر، بيروت، (د. ت).

- ابن القطان، أبي محمد حسن بن علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي، (ت منتصف القرن السابع الهجري).

٤٣- نظم الجمان لترتيب ما سلف من أخبار الزمان، تحقيق محمود علي مكي، ط٢، دار الغرب الإسلامي، (د.م)، (١٩٨٩م).

- الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب، (ت٤٥٠ه/١٠٥٨م).

٤٤- أدب الوزير المعروف بقوانين الوزارة وسياسة الملك، صححه حسن هادي،ط٢، مكتبة الناخجي، القاهرة، (١٤١٤ه/١٩٩٤م).

- مجهول المؤلف.

٤٥- ذكر بلاد الأندلس، تحقيق وترجمة لويس مولينا، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، معهد ميغيل آسين، مدريد ،(١٩٨٣ م).

- المراكشي، أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن علي التميمي، (ت ٦٤٧ هـ / ١٢٤٩م).

٤٦- المعجب في تلخيص أخبار المغرب، تحقيق، محمد سعيد العريان، لجنة إحياء التراث الاسلامي، القاهرة، (١٣٨٣ه/١٩٦٣م).

- المقري، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني، (ت١٠٤١ هـ /١٦٣٢م).

٤٧- أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض ، تحقيق مصطفى السقا، أبراهيم الابياري، عبد الحفيظ شبلي، بلا، بيت المغرب، القاهرة، (١٣٦١ه/١٩٤٢م).

٤٨- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق احسان عباس،بلا، دار صادر، بيروت، (١٤٠٨ه/١٩٨٨م) .

- المنذري، زكي الدين ابو محمد بن عبد العظيم، (ت٦٥٦ه/١٢٥٨م).

٤٩- التكملة لوفيات النقلة، تحقيق بشار عواد معروف، ط٣، مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٩٨٤م).

- ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين بن مكرم (ت ٧١١ هـ / ١٣١١م).

٥٠- لسان العرب، بلا، أدب الحوزة، (د.م)، (١٤٠٥ه).

- النباهي، ابوالحسن بن عبد الله بن الحسن المالقي الاندلسي، (ت٧٧٦ هـ /١٣٧٤م).

٥١- تاريخ قضاة الاندلس او كتاب المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا، ط٥، دار الأفاق الجديد، بيروت، (١٤٠٣ه/١٩٨٣م).

- النويري، أحمد بن عبد الوهاب، (ت٧٣٣هـ / ١٣٢٢ م).

٥٢- نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق عبد المجيد ترحيني، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٤٢٤ه/٢٠٠٤م).

المراجع:

- الأحمدي، موسى بن محمد الملياني.

٥٣- معجم الأفعال المتعدية بحرف، ط١، (ب.ن)، (د.م)، (١٣٦٩م).

- باشا البغدادي، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم.

٥٤- هدية العارفين أسمار المؤلفين وآثار المصنفين، بلا، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (١٩٥٥م).

- أبو الدهب، أشرف طه.

٥٥- المعجم الإسلامي، ط١، دار الشروق، (٢٠٠٢م).

- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس.

٥٦- الأعلام، ط٥، دار العلم الملايين، بيروت،(١٩٨٠م).

- السامرائي، أسامة عبد الحميد حسين.

٥٧- تاريخ الوزارة في الأندلس (١٣٨-٨٩٧ه/٧٥٥-١٤٩٢م)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (٢٠١٢م).

- السملالي، العباس بن إبراهيم.

٥٨- الأعلام بمن حل بمراكش وأغمات من الأعلام، راجعة عبد الوهاب بن منصور، ط٣، المطبعة الملكية، الرباط، (١٤١٣ه/ ١٩٩٣م).

- العزاوي، سهام صائب.

٥٩- ديوان الموشحات الأندلسية دراسة موسيقية، بلا، (ب.ن)، (د.م)، (د.ت).

- عنان ، محمد عبد الله.

٦٠- دولة الاسلام في الأندلس، ط٢، مكتبة الخانجي، القاهرة،(١٤١١ه/ ١٩٩٠م).

- الفاروقي، حارث سليمان.

٦١- المعجم القانوني، بلا، مكتبة لبنان، بيروت، (١٩٩١م).

- فروخ، عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن.

٦٢- تاريخ الأدب العربي، الأدب في المغرب والأندلس في عصر المرابطين والموحدين، ط٢، دار العلم الملايين، بيروت، (١٩٨٥م).

- كنون، عبد الله.

٦٣- النبوغ المغربي في الأدب العربي، ط٢، (ب.ن)، (د.م)، (د.ت).

- بروفنسال، ليفي.

٦٤- مجموعة رسائل موحدية، بلا، معهد العلوم العليا المغربية، (١٩١٤م).

- محمد، علي جمعة.

٦٥- المكاييل والموازين الشرعية، ط٢، القدس، القاهرة، (١٤٢١ه/٢٠٠١م).

- ابن الموقت، محمد بن محمد بن عبد الله.

٦٦- السعادة الأبدية في التعريف بمشاهيرة الحضرة المراكشية، مراجعة وتعليق أحمد متفكر، ط٣، مؤسسة أفاق، مراكش، (٢٠١١م).

- مؤنس، حسين.

٦٧- معالم تاريخ المغرب والأندلس، بلا، مكتبة الأسرة، (د.م)، (١٩٩٢م).

٦٨- موسوعة تاريخ الأندلس، ط١، مطبعة الثقافة الدينية، القاهرة، (١٤١٦ه/١٩٩٦م).

- الهرفي ، سلامة محمد سلمان

٦٩- دولة المرابطين في عهد علي بن يوسف بن تاشفين دراسة سياسية وحضارية ، دار الندوة الجديدة، ، بيروت، (١٩٨٥ م) .

الرسائل الجامعية:

- تركي، حسون نصيف الخفاجي.

٧٠- الدولة العربية في الأندلس دراسة في نظام الحكم والإدارة (٩٢-٣٥٠ه)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، (١٤٠٩ه/١٩٨٨م).

- الحسيني، سلمي بن سليمان بن مسيفر العوفي.

٧١- الحسبة في الأندلس (٩٢-٨٩٧ه)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدعوة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (١٤٢١ه).

رابعاً: الدوريات:

- سحاب، وفاء محمد.

٧٢- تاريخ اختطاط العرب المسلمين للمدن في الأندلس، مجلة كلية الأداب،المجلد،٢، العدد ١٠١، جامعة الأنبار،(٢٠١٢)